فوقه كذلك حتي ينتهي الي القصر وان ابتدا بالفتح الي
بعده يبين ثم المحض وان ابتدا بالنقل الي بعده
بالتحقيق ثم السكت القليل ثم ما فوقه ويراعي ذلك
طردا وعكسا وكنت التنويعات حالة
الجمع علي ابي المعالي بن اللبان لانه كان اقوي من لقيت
استحضارا فكان عالما بما اعمل وهذه الطريق لا تسلك
الا مع من كان بهذه المثابة اما من كان ضعيفا في
الاستحضار فينبغي ان يسلك به نوع واحد من الترتيب
لا يزول عنه ليكون اقرب للخاطر واوعي لذي الذهن
الحاضر وكثير من الناس يري تقديم قالون اولا كما هو
قريب في هذه الكتب المشهورة واخرون يرون تقديم
ورش من طريق الازرق من اجل انفراده في كثير من
روايتيه عن باقي الرواة بانواع من الخلاف كالمد والنقل
والترقيق والتغليظ فانه يبتدا به غالبا بالمد الطويل
نحو آدم وآمن وايمان ونحوه مما يكثر دوره ثم بالتوسط
ثم بالقصر فيخرج مع قصره في الغالب سائر القرا الي
غير ذلك من وجوه الترجيح ما يظهر في الاختيار وهو
الذي اختاره انا اذا اخذت بالترتيب وهو الذي لم اقرا
سواه علي احد من شيوخ الشام ومصر والحجاز والا
سكندرية علي هذا الحكم اذا قدم ورش من طريق يتبع
بطريق الاصبهاني ثم بقالون ثم بابي جعفر ثم بابن كثير
ثم بابي عمرو ثم يعقوب ثم بن عامر ثم عاصم ثم حمزة ثم
الكسائي ثم خلف ويقدم عن كل شيخ الراوي المقدم في
الكتاب ولا ينتقل الي من بعده حتي يكمل من قبل وكذلك
كان الحذاق من الشيوخ اذا انتقل شخص الي قراة قبل اتمام
ما

ما قبلها لا يدعونه ينتقل حفظا لرعاية الترتيب وقصد الا
ستدراك القاري ما فاته قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه
انه قراه فكان بعض شيوخنا لا يزيد ان يضرب بيده الارض
خفيفا ينبه القاري من فاته فان رجع والا قال ما وصلت
هذا الذي تقراله فان تفطن والا صبر عليه حتي يذكره في
نفسه فان عجز قاله الشيخ وكان بعض شيوخنا يترك
القاري يقطع القراة في موضع يقف حتي يعود ويتفكر في
نفسه وكان بن نصحان اذا رد علي القاري شيا فانه
لم يعرفه كتبه عليه عنده فاذا اكمل الختمة وطلب الاجازة
سالة عن تلك المواضع موضعا موضعا فان عرفها اجازه
والا تركه حتي يجمع ختمة اخري ويفعل معه كما فعل اولا وذلك
كله حرص منهم علي الافادة وتحريض للطالب علي الترقي
والزيادة وفي الصحيح ان النبي صلي الله عليه وسلم دخل
المسجد فدخل رجل وصلي ثم جاء فسلم علي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال ارجع فصلي فانك لم تصل فرجع فصلي كما صلي
ثم جاء فسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ارجع فصل
فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق لا احسن غيره
فعلمني قال اذا قمت الي الصلاة فاسبغ الوضوء الحديث
وقد كان رسول الله صلي الله عليه وسلم قادرا علي ان
يعلمه في اول مرة ولكنه صلي الله عليه وسلم قصد ان
ان ينتهيه وينبه به ويكون ارسخ في حفظه وابلغ في
ذكره انتهي الحال الي هنا فلنذكر مثلا في رواية رواية
وطريق طريق تعلم قراة القرآن واختلاف الطرق والروا
يات ثم جمع مذاهبهم في بعض الايات والتفريع علي
طرق هذا الكتاب والله هو الموفق للصواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)